

بريطانيا.. عملية تجميد البويض والحيوانات المنوية قد تستمر حتى 55 عام



ربما سيتم تمديد فترة السماح لتجميد البويضات والحيوانات المنوية والأجنة وفقاً لبرنامج حكومي بريطاني، إلى 55 عاماً، ما يعطي الأشخاص خيارات أكثر بما يتعلق بتوقيت تأسيس عائلة.

وقال وزير الصحة ساجد جاويد، إن الحد الأقصى الحالي، وهو 10 سنوات، يشكل قيداً قاسياً. وتتيح التقنيات الحديثة إمكانية تجميد البويضات لفترة غير محدودة من دون أن تتدهور جودتها، أو قابليتها للإخصاب، وذلك حسب ما أوضحت الأبحاث الأخيرة في الكلية الملكية للتوليد. ورغم ذلك يبقى المخطط الحكومي بحاجة لموافقة أعضاء مجلس العموم.

وأشارت وزارة الصحة إلى أنه ستكون هناك شروط إضافية منها شروط تتعلق بالطرف الثالث، المتبرع، أو استخدام خلايا من متوفين للإنجاب.

وحالياً يكون على الأشخاص اتخاذ قرار، بنهاية الحد الأقصى الحالي إما باستخدام الخلايا المجمدة للحصول على طفل، أو التخلص منها، وذلك باستثناء حالات يسمح لها بتخزين البويضات والحيوانات

المنوية لفترة تتعدى هذه المدة، بينها من يتلقون علاجاً كيميائياً من مرض السرطان.

وتبعاً للنظام المقترح سيطلب من الأشخاص كل عشر سنوات اتخاذ قرار بتمديد تجميد خلاياهم أو التخلص منها.

وقال جاويد: "المقترح الجديد يتيح تجنب العجلة ونزع التوتر من عقول المواطنين".

وأضاف "بإدخال هذه التعديلات، سنخطو خطوة إلى الأمام، ليس فقط بإعطاء المواطنين حرية أكبر فيما يخص ذريتهم، بل أيضاً في جانب المساواة والعدالة".

ورحب كبير أطباء الخصوبة في بريطانيا دكتور راج ماثور بالمقترح، وقال إن تمديد فترة السماح بتجميد الخلايا "سيوفر الحماية للمواطنين في استمرار قدرتهم، على الحصول على ذرية، سواء على المستوى الفردي، أو مستوى الأسرة".

وأشارت جوليا تشاين، مديرة مركز أبحاث الخصوبة البشرية والأجنة، إلى أنه كلما بكرت النساء في تجميد بويضاتهن كلما كانت فرص نجاح تلقيحها أكبر في وقت لاحق.

ما هو تجميد البويضات والأجنة؟

التجميد هو وسيلة لحفظ البويضات أو الأجنة أو الحيوانات المنوية، والحفاظ على إمكانية التخصيب، بشكل يسمح لاحقاً باستخدامها للإنجاب.

وتتضمن العملية جمع 15 بويضة عبر الحقن المجهرى وتبريدها بشكل سري وتخزينها في حاويات معزولة من النيتروجين السائل.

وعند الرغبة تستعاد البويضة وتحقن بالحيوانات المنوية، للحصول على جنين.

وعادةً تفقّم عينات الحيوانات المنوية على عدد من الحاويات المختلفة قبل تجميدها.

وتجمد الأجنة خلال فترة نموها، والحفاظ عليها بما يتيح استخدامها على عدة مرات في حال فشلت محاولات سابقة أو الرغبة في الحصول على أطفال آخرين.

ويمكن تجميد الأجنة، منذ لحظة الإخصاب، وهي خلية واحدة فقط، أو بعد ذلك خلال فترة النمو، حين تصير خليتين أو ثماني خلايا، أو حتى في فترات لاحقة.

